

o ❦ الزوجان في الشيخوخة ❦ o

نظم حضرة الشاعر المصري قسطنطين بك الحمصي في حلب . قال اعزهُ اللهُ  
ترجمتها بتصرف يناسب الذوق العربي عن قصيدة بالغة الفرنسية للشاعرة  
الاطييفة قرينة ادمون رُوسْتان وهو الكاتب الشاعر الفرنسي الشهير الذي ربح من  
روايتين الفهمان عهد قريب مليوناً وثمان مئة الف فرنك . . . فلا بد ان نطقت  
قرينته بعد هذا بالشعر وفاض بحر قريحتها بنفائس الدرر وصاغت لجة من  
بدائع نظمها أنفاس العمود وابتكرت له سلكاً من المعاني لم يوثق بأقوى منه صدق  
العهود وان أمة تبذل مثل هذا المال ثمن كتاب أو كتابين لجديرة بأن يستخرج  
لها العلم معادن الذهب والبخير . وهذا تعريب القصيدة

يا حبيبي انت لي كل المراد ته على فلي بأنواع الدلال  
كل مر منك حلوه في القواد ولك الحب بقلبي لن يزال  
وبه يزدان شعري المبتكر

سوف اهوالك وان بذكر من شعري الاشقر يوماً بالمشيب  
وسأهوالك وان عوَضت عن قدك الميأس كالغصن الرطيب  
بانحناء الظهر يوماً والكبر

وسأجري معك في شوط الغرام مثلما كنا فتاة وفتي  
فثقل الصيف في روض الخزام فهو يروي ما جرى من مقاتي  
عند ما قبأتني اول مر

فاذا ما أدفأت شمس المصيف برداً اعضاء تولاها الرعش  
رقص القلبان للحب الطريف فتخيلنا الصبا منسا انتعش  
عائداً يروي لنا عهد الصغر

وترى رأسك ما بين يديّ وارى شعرك كالقطن البديع  
 واذا حدثت بالعين اليّ ستري من مبسحي خير شفيع

شافعاً بالاثم في شيب الشعر

كم لداذات سناتي عند ما نذر المطوي من ذاك القديم  
 فلکم من مرّة قلت كما قلت يا روجي وأنسي والنعيم  
 ومنى نفسي ويا شطري الأبر

واذا ما كان ذا الحب الوطيد كل يوم لك مني في ازدياد  
 فعدا اليوم على الامس يزيد وهو دون الغديا ملك القواد  
 ففضون الوجه ذنب معتبر

وسنحكي في زمان الحرم كل ما قد مرّ في عهد الشباب  
 وعلى مرج بسفح العلم كم بثنا من شكاو وعتاب  
 سوف نتلوها كما تلى السور

وسيزدان غرامي بالوقار وتناجيني بتدكار يطيب  
 فاذا همنا بذاك الاذدكار نسج الذكر لنا برداً قشيب  
 فنعمننا بعد عين بالاثر

ولئن كنا سنمسي عاجزين فسيزداد اعتصامي بيدك  
 وسيدوكل شيء منك زين لعيوني وصباباتي اليك  
 ليس يعرفون صفوها يوماً كدر

ولذا الحب وماضيه العزيز وإن اجتاز كطيف في المنام

في فؤادي ابدأ حِرْزُ حَرِيْزٍ      وسيحلوا ذكرهَ عاماً فعام  
 لي نخمر عتقها يُصفي العكز  
 فانا أحرزُ ما اجمعهُ      من كنوز الحب اِحرازَ شحيح  
 أملاً في حصد ما ازرعهُ      عند ما يفيضنا الشيبُ الصريح  
 حيث استغني بهذا المدخر  
 فأرى عندي من عشق الصبا      عُدَّةٌ تنفع ايامَ الهرمِ  
 ويعيد الذكر عيشاً ذهبياً      لي بالأنس فيُحيي ما انصرم  
 وتناديني يا كلَّ الوطرِ

## اسئلة واجوبتها

دوما (لبنان) - ارجو الجواب على هذه الاسئلة

(١) قرأت لابن المعتز البيت الآتي

يا دهر ويحك قد اكثرت فجعاتي      شغلت ايام دهرى بالمصيبات  
 فسكن الجيم من فجعات وجمع المصيبة على مصيبات مع ان القياس في  
 الاولى فتح الجيم كما هو معلوم والمنصوص عليه في جمع المصيبة مصائب  
 فكيف جمعها على مصيبات

(٢) جاء في مجازي الادب (جزء ٢ ص ٢٥٣) ما نصه «رعوه»

وقرضوه وأقلحوا وجه الارض» وقد بحثت في كتب اللغة فلم اجد وزن افعل  
 من قلح على ان معنى القلح كما رأيت تفسيره تغير لون الاسنان بصفرة أو